

# Evaluation of various graft types in management of cervical spine in anterior cervical approach

Gouda Kamal Abd-Elmoghny

إن التدخل الجراحي للإصابات العنقية الأمامية كالانزلاقات العضروفية العنقية والالتهاب المتدربن للفقرات العنقية وأورام الفقرات العنقية والعمود الفقري والنخاع الشوكي العنقى . كان التدخل الجراحي لكل او معظم هذه الحالات يتم في منطقة خلف الرقبة، واستمر الحال على ذلك فترة طويلة وذلك لسهولة هذا النوع من الجراحات ولكن في حاله مثل الانزلاق الغضروفى العنقى ورغم التدخل الجراحي الناجح لها والذي يوجد مسافة كافية خلف النخاع الشوكي العنقى حتى لا يظل واقعا تحت ضغط الغضروف الأتى من الأمام ، والتي سرعان ما تؤدى الى تحسن المريض بعد هذه الجراحة ، لكن السبب الرئيسي في المرض وهو الغضروف مثلاً يظل كما هو دونما تغير.والذى كلما ازداد حجمه ينذر بعودة الحالة المرضية مرة أخرى لأنه كلما ازداد حجم الغضروف قلت المسافة التي اوجدها التدخل الجراحي الخلفي، وبالتالي كانت الحاجة ملحة في ايجاد طريقة لإزالة السبب الرئيسي في المرض من الأمام.فكان التدخل الجراحي للإصابات العنقية من الأمام هو الحل الأمثل لمثل هذه الحالات ، ولقد استحدث هذا النوع من الجراحات في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي .ولقد أستخدم هذا النوع من الجراحات بداية في حالات الحوادث والكسور للفقرات العنقية ثم بعد ذلك عمد ليابي الحالات والتي كانت تحتاج للتدخل الجراحي من الأمام ، ونظرا للنجاح الذي حققه هذا النوع من الجراحات ، ومع تطور التقنيات التي تتيح رؤية واضحة للنخاع الشوكي العنقى اكتسب هذا النوع شهرة واسعة بين جراحي المخ والأعصاب والعمود الفقري ، هذا النوع من الجراحات عادة ما يصاحبه استخدام رقعاً عظمية توضع ما بين الفقرات وذلك لدعم العمود الفقري وحمايته من السقوط ولتسهيل عملية التثام والتحام الفقرات بعد الجراحة،وذلك لمنع تراخي الفقرات وتحرکها وتزحلقها فوق بعضها البعض وبالتالي تقلل من الشعور بالآلم . ان وضع مثل هذه الرقعة العظمية يقلل من تشوّه العمود الفقري العنقى ويزيد من ثباته كما يقلل فترة النقاهه بعد الجراحه.وفي بعض الأحيان والتي يستلزم معها استئصال فقرة كاملة من الفقرات او اكثريكون استخدام الرقعة العظمية التعبوية ضروريا لتحل محل تلك الفقرات لدعم العمود الفقري والنخاع الشوكي . ان اختيار الرقعة العظمية الملائمة للمريض هو من ابرز العوامل التي تساعد علي نجاح مثل هذه الجراحات ، فهناك انواع عديدة من هذه الرقعة منها ما هو من المريض نفسه ، والتي تستخدم فيها رقعة عظمية من عظام الحوض للمريض نفسه وهذه هي افضل الانواع ، حيث لن يكون هناك رفض من جسم المريض لهذه الرقعة كما انها تقلل من تكلفة الجراحة ماديا.وهناك ايضا تلك الرقعة التي تستخرج من عظام السلاميه الطوليه للقدم والتي تتشابه في جودة استخدامها تلك التي تستخرج من عظام الحوض ،وهناك ايضا انواع من الرقعة العظمية تستخرج من عظام السلاميه من الجثث وهي تستخدم لتحل محل الرقعة العظمية البشرية، هذه الرقعة يستخدم في صناعتها بعض المواد الصناعية والتي تستخدم لتحل محل الرقعة العظمية البشرية، كذلك هناك الرقعة العظمية الكيميائيه ذات المعالجات الخاصة كذلك بعض الالياف الصناعية والالياف الحيوانية ايضا ، وهي اي هذه الرقعة العظمية الصناعية تستخدم في مصر والدول الاجنبية علي نطاق واسع، ومن ابرز مزاياها عدم تعرض المريض لجرح اخر بخلاف جرح العملية .وأهم انواع هذه الرقعة ما هو علي شكل حبيبات ومنها ما هو هلي شكل عجينة يقوم الجراح بتشكيلها علي حسب ما تقتضيه الجراحة، لكن غالبية هذه الرقعة وبخاصة الحبيبات منها عادة ما يتولد عنها بعض الحرارة والتي يخشى منها علي النخاع الشوكي ، اذ انه ينثر سليبا بهذه الحرارة ، ولقد قدمت هذه الدراسة تقييما لكافة هذه الانواع من الرقعة حيث تم استخدام العديد من الرقع العظمية سواء البشرية منها او الصناعية . ان ابرز ما يميز الرقعة العظمية المستخلصة من المريض نفسه او

---

التي هي من مصدر آدمي احتوائها على الخلايا التي تساعد في نمو العظام كما تحتوى على الخلايا التي تساعد في التئام الجرح حيث تلعب الدور الأساسي في عملية تحفيز بناء العظام ، ثم عملية نقل الخلايا العظمية إلى أماكن تواجد الرق العظمية ثم تقوم في النهاية بعملية توصيل عظام الفقرات مع الرق العظمية فتصبح كأنها قطعة واحدة وهذا ما يعطى ثباتاً أكثر للعمود الفقري وبالتالي يوفر القدر الكافى من الحماية والدعم للنخاع الشوكي العنقى ، هذه الوظائف هي ما تفتقده الرق العظمية الصناعية حيث تعمل فقط كدعامة في المنطقة بين الفقرات وتعتمد كلية على جسم الفقرة في القيام بعملية تكoin ونقل والتحام والعظام.